Proceedings of *1st International Dialogue of Civilizations & Tolerance Conference*, Abu- Dhabi, UAE, 20 - 22 Feb 2024.
Published and Indexed by Emirates Scholar Research Center

الاتحاد والتسامح لإنقاذ العالم" دراسة تاريخية" لعلاقة الإنسان بالطبيعة

د. محمود كحيلة
mkehela@icloud.com
المديرية الإقليمية للتربية في المنطقة الشرقية

ARTICLE INFO

Published on 4th March 2024
doi: 10.54878/y2drpq16

KEYWORDS
(التسامح),
(البيئة),
(الممرضات) ,
(الاتحاد) ,
(التاريخ)

HOW TO CITE
الاتحاد والتسامح لإنقاذ العالم" دراسة تاريخية" لعلاقة الإنسان بالطبيعة
*. (2024). 1st International Conference on the Dialogue of Civilization and Tolerance, 1(1). https://doi.org/*10.54878/y2drpq16

© 2024 Emirates Scholar Research Center

ABSTRACT

أول مهاجم للبشرية من الأمراض المعدية ، وإنما هو حلقة "covid 19" لم يكن في سلسلة طويلة ، من مُمْرضات ، ضربت الأرض على مدى التاريخ الإنساني ، يرجع أولها إلى ما قبل الميلاد ، وقد أتاحت لنا هجمة الكورونا الأخيرة فرصة جيدة لاجترار الآلام المرضية ، وهيأت لعالمنا الظروف التي أنعشت الذاكرة فيما يخص ما أصاب عالمنا الهش ، الذي رغم ما حظي به من تقدم وحضارة ، فإنه أبدى ضعفا شديدا ، أمام هجمات طبيعية من قبل أصغر الكائنات التي غالبا ما تهاجم الإنسان ، وهو في قمة المجد ، والسيطرة ، و عظمة الغرور ، لتعيد إليه المعرفة بحجمه الطبيعي ، وقدراته المحدودة ، وإننا ننوي ـ من خلال هذه الورقة البحثية ـ أن نلقي الضوء على ما أصاب فراعنة مصر من مُمْرِضات ، وكذلك الطاعون الذي هاجم الإغريق القدماء ، واعتبروه نذيرا من الآلهة ، لتطهير (أوديبوس) الملك ، وقد رصدت ذلك الدراما الإغريقية ، التي كانت ديوان هذه الحضارة اليونانية القديمة ، و سوف نطالع ـ أيضا ـ ما أصاب العرب الأوائل من أوبئة ، وأشهرها ؛ ما كان في عهد "عمر بن الخطاب" ، ثم الطاعون الذي اجتاح أوروبا منذ أوائل الألفية الثانية ، وانتشار للممرضات في مواقع متفرقة من العالم وذلك بحثا للإجابة عن هذه الأسئلة:

- كيف استقبل عالمنا جائحة كورونا؟ ، وكيف تباينت الآراء والرؤى في شأنها؟
- إلى أي حد تتشابه هذه الجائحة مع ما سبقها من مُمْرِضات أصابت الإنسانية؟، وإلى أي حد تختلف؟
- ما الحجج التي تذرعت بها أنظمتنا الصحية العربية ؟ ، و ما حيثياتها ؟
- ما الأدلة والبراهين التي سوف نستند إليها في المقارنة التي سنخوضها في هذا البحث ؟
- ما مواطن القصور التي توصلنا إليها ؟ ، وما العلاج المقترح ؟

وهكذا نقارن ـ في دراستنا ـ بين كل الزيارات القديمة للمُمْرِضات ، وبين الجائحة الكبرى (فيروس كورونا) ، الذي أصاب عالمنا بالهلع ، فأوقف عجلات الحياة ، وهي في أقصى سرعتها ، ربما منذ بدء الخليقة ، ثم مضت حينما أراد لها المولى الرحيل ، بعدما أثبتت - بما لا يدع أدنى مجال للشك - أن كل ما حققه علماء الطب ، وعباقرة التكنولوجيا من تقدم وحضارة ، وقفت عاجزة ، و مغلولة الأيدي ، أمام "فيروس" ، أصغر من أن يُرى بالميكروسكوب العادي ، وإنما تحتاج رؤيته إلى ميكروسكوب إلكتروني ، لأنه أصغر مخلوق على وجه الأرض ، وهذا الفيروس ليس أول الفيروسات ، ولا آخرها ، ولكنه من أكثر الفيروسات قدرة على التحور والانتشار ، ولم يكن من طريق أمام العالم للنجاة منه غير الاعتصام ، والوقوف صفاً واحداً ، لكي تتم السيطرة على الأمر ، ونعيد دوران عجلة الحياة.